رهف زكريا كروم مدير البراعم في اتحاد الكرة

البراعم هم العصب الرئيس لبناء كرة قدم ناضجة ومتطورة

| ناصر النجار

كما قال الحكماء: «العلم في الصغر كالنقش على الحجر» وهذه القاعدة تنطبق على الرياضة وكرة القدم جزء مهم منها، واليوم أصبحت كسائر العلوم، لم تعد رياضة شعبية فقط، بل صارت علماً من العلوم لها أبحاثها ونظرياتها وأسلوبها المعتمد على الأفكار والبرمجيات وما شابه ذلك.

لذلك إذا أردنا الوصول إلى مكان بعيد بكرة القدم فعلينا بالاحتراف حسب الأصول، أما إذا كنا نريد البقاء في مكاننا فكرة القدم موجودة في كل مكان، في الشوارع، والملاعب الشعبية.

نهضة كرة القدم تبدأ من الصغر من سن البراعم، عندها يتعلم الطفل مهارات كرة القدم، يصبح شغوفاً بها، يبني علاقة متلازمة معها، والاختصاصيون يبنون هذه المواهب ويفجرون الطاقات، ويصبح في كل مكان، ناد أو مدرسة أو أكاديمية قاعدة جيدة من ممارسي كرة القدم على أصولها، لا ندعي أن كل هؤلاء سيصبحون لاعبين مهرة أو نجوماً، لكن سيخرج منهم مجموعة جيدة سيصبحون محترفين بكل ما تعنيه هذه الكلمة من معنى.

لذلك كان التوجه نحو فئة البراعم والعناية بها، وهذا المشروع كان ضمن فكر اتحاد كرة القدم الحالي، لكن النظريات والأسس وضعت قبل ولادة الاتحاد الجديد، منذ عام 2019 عبر مدير قسم البراعم رهف كروم التي لم تتهيأ لها الظروف لولادة هذا المشروع المهم والحيوي حتى تبنى اتحاد صلاح رمضان هذا المشروع وهو الذي كان أحد أهدافه العناية بالقواعد الكروية.

مشروع البراعم من المهد إلى اللحد، أفكار ونظريات، تطبيقات عملية، عقبات وعثرات، أسرار النجاح وعوامل الفشل، كل هذه الأمور نطلع عليها من خلال الحوار مع الأكاديمية رهف كروم مدير قسم البراعم، وإلى التفاصيل:

المشروع الوطني

- المشروع الوطني لقواعد كرة القدم انطلق لموسم واحد، ثم توقف، كيف تقيمين المشروع؟ ولماذا لم يستمر؟

المشروع الوطني لقواعد كرة القدم كان مقترح ومطلب الدائرة الفنية في اتحاد كرة القدم منذ عام 2019، واجهنا مشكلة في إقناع الاتحاد بجدواه الفني وأثره الإيجابي على مستقبل الكرة السورية، والاتحادات الكروية المتعاقبة أعجبت بالفكرة والخطة الموضوعة وكان العائق المالي سبباً في عدم إطلاقه مبكراً.

هذه الفئة هي العصب الرئيس لكرة القدم، ومن هذا العمل يمكن أن تظهر ثمرات كرة القدم وتوجه بعدها نحو الاحتراف الحقيقي، ومنتخب الناشئين الحالي هو إحدى ثمرات هذا المشروع.

النسخة التجريبية انطلقت، والفكرة كانت أن يستمر موسماً بعد آخر وأن يكون على مدار العام لكن كان ذلك مكلفاً جداً ومجهداً جداً، لذلك انطلق ضمن فترة محددة، اتحاد كرة القدم تبنى المشروع وبدأ به وواجه حرباً من خارج الاتحاد.

النسخة الأولى انتهت بين الرضا والعيوب التي كانت واضحة، فريق العمل «وكنت أمينة سر المشروع» كان يعمل بكل وجدانية ومصداقية، والجميع بذل كل جهده لكي ينجح المشروع.

في أي مشروع جديد لابد من وجود أخطاء وعثرات، ولدينا الكثير من التعديلات، والأفكار الجديدة التي تعالج كل الثغرات التي ظهرت ليصبح نهجاً وضمن برامج الاتحاد المتأصلة، مع الإشارة إلى أن المشروع توقف لأسباب مالية بحتة، والمحاولات لإعادة إطلاقه يجب ألا تتوقف.

الخطوة الأولى

- الاهتمام المنصب حالياً على فئة البراعم، قد يكون البديل للمشروع الوطني، إنما بشكل آخر، كيف ترين اهتمام الأندية بفئة البراعم، وما دوركم فيه؟

البراعم قصة أخرى بفكر يقوم أساسه على الأندية، ونجاحه مرتبط بمدى اهتمام الأندية بهذه الفئة ودعمها، عندما بدأنا العمل في هذه الفئة لم تكن موجودة في أغلب الأندية، والعمل كان عشوائياً وغير منظم، ولم يكن هناك أي كشوف أو تسجيل للاعبين، الآن تحول العمل في الأندية نحو الطريق الصحيح فبدأت بتنظيم الفرق والكشوف والاهتمام الفني، لكن السلبية تمثلت بأن الأندية تبحث عن الفوز في هذه الفئة، والغاية من بطولات هذه الفئة أمور أكثر أهمية من الفوز، في هذا العمر يجب أن يتوزع الاهتمام على الحالات الفنية والسلوكية والأخلاقية أكثر من الاهتمام بالفوز.

القضية المهمة هي اختيار كوادر هذه الفئة الذين يجب أن يكونوا على مستوى عال من التفوق الفني والسلوكي، والكوادر هنا يجب أن تكون تربوية بالدرجة الأولى فنحن لا نريد موهبة بلا أخلاق.

العمل القادم يعتمد على توحيد الرؤية الفنية لكل الفرق تحت 12سنة، وهناك برنامج لكل فئة حسب العمر، وتم إصدار استمارة تقييم فيها معايير كثيرة سيعمل عليها مدربو الفرق، وهذه المعايير هي من ستحدد الفائز في المباريات والبطولات، وعلى سبيل المثال: سيتم منح الفائز ثلاث نقاط والمتعادل نقطتين والخاسر نقطة واحدة ونقطة الخاسر هذه من أجل تحفيز الفرق على المشاركة وتشجيعها.

مدربون اختصاصيون

- كل الأفكار المطروحة جيدة، لكن المشكلة تكمن في عملية اختيار المدربين لهذه الفرق، فالأندية أو أغلبها تدفع لاعبيها المعتزلين لتدريب الصغار دون أن تكون لديهم مؤهلات؟

هذا الكلام مرفوض شكلاً ومضموناً فليس من الضروري أن تكون لاعباً جيداً لتصبح مدرباً جيداً، نبحث عن أهلية التدريب والسلوك، والمفترض أن يتم اختيار المدرب الأصلح لهذه الفئة عبر معايير معينة منها الحصول على شهادة تدريب والحصول بعدها على رخصة تدريب فيها ساعات التزام، وهذه الرخصة سيتم تطبيقها على جميع المدربين بكل الفئات.

سيتم إقامة ورشات عمل لكل العاملين في فئة البراعم، أما ما يخص السلوك فهو ضمن الأهمية القصوى، وهناك معايير محددة وإجراءات ستتبع لمعالجة سوء السلوك، هناك سوء السلوك العام الذي يحدث في الملاعب، قد يكون تصرفاً من لاعب أو مدرب أو جمهور تجاه الحكم، وهناك سوء سلوك فردي له آلية معالجة خاصة وقد وضعت بصفتي «مسؤولة حماية الطفل في الاتحاد» إجراءات عديدة لمعالجة سوء السلوك سواء باللفظ أو التعنيف أو... أو...

أما بالنسبة للوائح الفنية للبطولات والنشاطات فهي موضوعة بعناية ولا ننسى وجود عملاقين في الدائرة الفنية المدربين الوطنيين والمحاضرين الأسيويين فجر إبراهيم ومهند الفقير اللذين يغذيان هذه اللوائح بخبرتيهما، وحتماً هناك مراقبة فعلية على مدى جدوى تطبيق هذه اللوائح ومدى فعاليتها، ويتم تعديل بعض بنودها حسب جدوى التطبيق العملي.

حرقة قلب

- ما أهم منغصات العمل؟

أهم شيء مزعج في العمل بالبراعم أنها ليست أولوية عند أحد، سواء عند اتحاد كرة القدم أو عند الأندية والمشكلة الأكبر أن كل التوجهات والاهتمام والدعم المالي منصب لدوري الرجال على حساب بقية الفئات، وهذا الفكر خاطئ، والمفترض أن تكون هناك عناية خاصة واهتمام كبير ودعم مالي أكبر لهذه الفئات لأنها أساس كرة القدم ولنعتبرها الرحم الذي ينجب المواهب والخامات ونجوم المستقبل.

عدم اهتمام الأندية يشكل غصة كبيرة ويضع حواجز أمام النضوج الكروي كما أنه يقطع التسلسل المفترض الصحيح، فالبراعم لهم منهاج وتتوالى المناهج تباعاً في بقية الفئات، واذا سقطت فئة البراعم سقط جزء مهم من المنهاج، فكيف ستكون المسيرة؟ لدينا أفكار كثيرة ومشاريع كثيرة، ما نرجو أن يتم إطلاق هذه الأفكار والمشاريع وأن تدعم مالياً أسوة بفرق الرجال.

جديد الموسم القادم

- ما جديدكم في الموسم القادم؟

بطولات البراعم كثيرة ومتنوعة، منها ما هو على مستوى المحافظة، ومنها على مستوى الجمهورية، إضافة إلى كأس الجمهورية، وهناك مهرجانات ونشاطات متعددة، بعضها بالتعاون مع وزارة التربية ويتم انتقاء المواهب من هذه البطولات المدرسية.

وللعلم فإن هذه البطولات تضم أكثر من 1500 طفل وهذه الأرقام جيدة وهي في ازدياد. الجديد في الموسم القادم هو فصل الفئات، حيث كل عمر صار فئة، فمواليد 2013 لهم مواليد 2014 وهكذا، أما أعمار 2017 فما فوق فيتم تنظيم المهرجانات لهم بإسلوب فني متميز ولن تكون هذه المهرجانات عشوائية أو ارتجالية وستكون منظمة ومدروسة من كل الجوانب.

والجديد أيضاً استمارة التقييم وهذه ستشكل نقلة نوعية بعالم كرة القدم السورية، وهي ذات معايير علمية عالية، وتم عرضها على مجموعة من خبراء اللعبة قبل أن يتم اعتمادها.

وتضم هذه الاستمارة معايير فنية للأداء الفردي والجماعي، وكل ما يتعلق بأساليب كرة القدم، وهناك معايير للسلوك والتربية، ومعايير للفوز والخسارة، وهناك استبيان للمقيم الفني من أجل اكتشاف المواهب، فكل لاعب سيتم تحليل أدائه، وكل مباراة سيكون فيها مقيم فني من اتحاد الكرة، وستقيم ورشات عمل لكل المقيمين.

الأكاديميات

- ما دور الأكاديميات في بطولات البراعم؟

الأكاديميات سابقاً كانت تشكل خطراً على الأندية، ولكن بعد شرعنتها صار عملها مؤسساتياً وتحت غطاء اتحاد كرة القدم، وهناك العديد من الإيجابيات والسلبيات بعمل هذه الأكاديميات، ونعمل على تجاوز السلبيات، ونحن ندعم الأكاديميات لخلق جو من التنافس الرياضي، والأبواب مفتوحة لأي أكاديمية لتحصل على الرخصة القانونية ويصبح عملها شرعياً، ونشير إلى أن بعض الأكاديميات في بعض البطولات تفوقت على أندية عريقة، وهذا معيب بحق أنديتنا.

أخيراً تقول رهف: أبوابنا مفتوحة للتواصل مع الأندية والأكاديميات للتعاون وشرح أي شيء مبهم أو غامض في سبيل تحقيق القفزة المطلوبة بعالم كرة القدم الوطنية.

> الفئات العمرية تحتاج إلى دعم يفوق حاجة الكبار

السيرة الذاتية

رهف زكريا كروم
ماجستير بالتدريب الرياضي
طالبة دكتوراه بالتدريب الرياضي
شهادة تدريب آسيوية «B».
شهادة تدريب دولية من اليابان.
مدير قسم البراعم، مدرسة في معهد التربية الرياضية للبنات، مسؤولة حماية الطفل.
عضو لجنة القادة لكرة القدم الشعبية بالاتحاد الآسيوي.
سابقاً:
مشروع بكرا إلنا بنادي المحافظة.
إدارية منتخب السيدات.
مدرب لياقة بدنية منتخب الناشئات.

فوارق رقمية ومباريات طابقية في دوري سلة السيدات

| مهند الحسني

اختتمت مساء يوم الأحد الفائت مباريات الأسبوع الأول من ذهاب سلة السيدات بأربعة لقاءات جاءت نتائجها منطقية وضمن التوقعات، حيث لا مفاجآت على صعيد النتائج الرقمية ولا على صعيد المستوى الفني، حيث لم تحقق المباريات الأربع بتلك الإثارة التي كنا نريدها ونتمناها في أولى مراحل دوري السيدات، بعدما أتت اللقاءات رتيبة ومملة وخالية من أي متعة سلوية جميلة وظهرت الفوارق الرقمية العالية سمتين واضحتين في مباريات الأسبوع الأول الأمر الذي لا يدعو للتفاؤل برؤية مباريات قوية، وبدا واضحاً أن المنافسة ستكون محصورة بين فريقين أو ثلاثة على أبعد تقدير ما سيفقد الدورة تلك النكهة التنافسية القوية التي اعتدناها في المواسم الماضية.

عودة سيدات الحرية واليرموك جيدة وتؤكد أن الناديين يعملان على اللعبة بشكل صحيح، لكن تراجع مستوى سيدات الجلاء يترك الكثير من إشارات الاستفهام وخاصة أنهن لعبن أمام سيدات الأهلي اللواتي طرأ على صفوفهن الكثير من التغييرات، حيث شاركن بتشكيلة من اللاعبات الصغيرات بهدف بناء جيل سلوي واعد للمستقبل ونجحت مدربة الفريق شيرين الشيخ إسماعيل في خلق حالة من التناغم والانسجام بين جميع اللاعبات.

على حين أن سيدات الجلاء لم يظهرن بمستواهن المعهود حيث افتقدن تلك الروح القتالية التي ظهر عليها الفريق الدوري الماضي.

أما فريق الثورة فقد كشر عن أنيابه مؤكداً أنه قادم بقوة للمنافسة على لقب الدوري والكأس بعد فوزه السهل على سيدات حطين، بالمقابل أخفقت سيدات حطين في ترك انطباع جيد في أول لقاءاتهن بالدوري حيث بدا الفريق يعاني حالة عدم الاستقرار بعد أن قدم للعاصمة من دون مدرب وسط حضور ثماني لاعبات فقط.

أما سيدات نادي الوحدة فقد نجحن في تقديم أنفسهن بصورة جميلة جمعت الأداء الجيد والنتيجة الإيجابية بعد أن تفوقن على مثيلاتهن سيدات بردى وبدا واضحاً أن الوحداويات قادمات بقوة للمنافسة على اللقبين هذا الموسم.

على حين كبت سيدات بردى في أولى مبارياتهن بالدوري ولم يقدمن المستوى المطلوب لهن على أمل التعويض في المراحل القادمة، واليكم النتائج مباريات الأسبوع الأول:

فوز جدير

افتتحت سيدات نادي الثورة بطلات الدوري أولى مبارياتهن بفوزهن الجدير والكبير على ضيفاتهن سيدات نادي حطين بفارق 36 نقطة وبواقع 75–39 بعد مباراة كانت أشبه بحصة تدريبية لصاحبات الأرض وكانت فرصة لمدرب الفريق لتطبيق أفكاره التربوية والتكتيكية ولم تنجح سيدات حطين في تقديم مستوى جيد بعدما لعبن وسط غياب مدربهن بشار فاضل وهذا ما أثر على أداء الفريق.

بداية قوية

لم يكن أشد المتشائمين بفريق سيدات الجلاء يتوقع لهن هذا الأداء المتواضع الذي لا يعبر أبداً عن عراقة اللعبة وتاريخها الحافل بعد أن خسرن أداء ونتيجة أمام جارتهن سيدات الأهلي بفارق كبير وصل إلى ثلاثين نقطة وبنتيجة 73–43، على حين فرضت سيدات الأهلي سيطرتهن وبدت لمسات مدربتهن واضحة على أدائهن فردياً وجماعياً.

عودة جيدة

حققت سيدات نادي الحرية فوزهن الأول على جارتهن سيدات نادي اليرموك بفارق كبير من النقاط وصل إلى 36 نقطة وبواقع 74–38 بعد مباراة كانت من طرف واحد، حيث سيطرت سيدات الحرية بقوة على مجريات اللقاء ولعبن بطريقة جماعية جميلة على حساب تواضع مستوى اليرموكيات اللواتي أخفقن في الظهور بمستوى جيد على أمل التعويض في اللقاءات القادمة.

مستوى جيد

نجحت سيدات الوحدة في تسجيل أول فوز لهن بالدوري جاء على حساب جارتهن سيدات نادي بردى حيث انتهى اللقاء لمصلحة الوحدة بفارق 32 نقطة وبنتيجة 89–57 بعد مباراة كانت السيطرة فيها للوحداويات اللواتي لعبن بقوة وسجلن وقد بدت لمسات مدربهن عبدالله كمونة واضحة على أداء الفريق، على حين عاب سيدات بردى التسرع وبدت قلة الخبرة واضحة على أداء الفريق الذي يتوقع أن يستعيد توازنه في اللقاءات القادمة وخاصة أنه يضم لاعبات متميزات ومدرب طموح.

الساحل يفاوض الدحبور

| طرطوس- ممدوح علي

كشف لـ«الوطن» الكابتن طلال بدور عضو لجنة تسيير الأمور بنادي الساحل ومشرف كرة القدم بأن المدرب السابق لفريق الرجال إدريس ماردنلي قد أرسل رسالة اعتذار عن متابعة مهامه مع الفريق، وتابع حديثه: على الفور وبسبب ضيق الوقت اجتمعت اللجنة وتم تداول اسم أكثر من مدرب لقيادة الفريق في الموسم الحالي وفي النهاية وقع الخيار على الكابتن مرهف دحبور، وتجري الآن المفاوضات معه، مع العلم بأن الكابتن مرهف دحبور كان له تجربة سابقة مع نادي الساحل عندما عمل مساعد مدرب ومدرب لياقة بدنية للكابتن عمار شمالي حين كان الساحل يلعب بالدوري الممتاز ومع الشمالي أيضاً كمساعد مدرب لفريق الفتوة الذي حقق لقب الدوري موسمين متتاليين.

كما أن دحبور مدرب للياقة البدنية لمنتخبات سورية الناشئين والشباب وبالنسبة لفريق الشباب واعتذار أيضاً الكابتن مصطفى بطل قال بدور مازلنا نبحث عن مدرب وعلى الأرجح سيكون الكابتن محمد قطايا هو المدرب القادم للفريق.

كما تمنى الكابتن طلال بدور من اتحاد كرة القدم بتأجيل انطلاق دوري الدرجة الأولى لأن انتخابات الأندية ستبدأ في الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل وليتسنى لجميع الفرق التحضير بشكل جيد للدوري، وختم بقوله كل هم لجنة تسيير الأمور بنادي الساحل هو دعم القواعد وخاصة فريق الشباب، وسنعمل على تشكيل فريق رجال أغلبيته من أبناء النادي مع دعم الفريق بعدد قليل من اللاعبين لكي نحافظ على بقائه في مركز آمن بدوري الدرجة الأولى لهذا الموسم.

محلل أداء عربي لأول مرة

| الوطن

بالاطلاع على الكوادر الفنية للأندية المحلية قبل بداية الموسم بآقل من أسبوع شاهدنا عدداً من الأندية التي تعاقدت مع محلل الأداء للفريق ولعل أبرزهم وبخطوة أولى على المستوى المحلي أبرم أهلي حلب تعاقده مع محلل أداء مصري للفريق كأول محلل أداء من خارج سورية يعمل في الدوري المحلي وسبق لمحلل أهلي حلب عمرو عماد خوض عدة تجارب مع أندية مصرية وسعودية وحاصل على دورة تدريبية من نادي برشلونة الإسباني إضافة لتحليله على القنوات الفضائية المصرية وأعلن الجيش تعاقده مع المحلل معن حسن بينما أعلن الوحدة تعاقده مع المحلل عمار فتح الله أما الوثبة فتعاقد مع المحلل عبد الرحمن القراجة والطليعة استمر مع المصور والمحلل حكم الحموي وجبلة ضم المحلل عمار الحافي وتشرين تعاقد مع باسل شعبان بينما بقيت أندية الفتوة والكرامة والشعلة وحطين والشرطة.

كيف سيكون الطليعة مع الفكر الجزائري؟

| حماة- رامي عزو

اقترب موعد الامتحان الأول لفريق الطليعة الذي امتدت فترة تحضيراته شهراً ونصف الشهر تقريباً تخللت معسكراً مغلقاً وعدة مباريات ودية مع خطاب مباراتين، الشعلة «في بطولة درع الاتحاد»، الاتحاد، تشرين، الوثبة والشرطة.. النتائج في المباريات الودية لم تكن سيئة لكن من حضر المباريات لم يثن على أداء الفريق ولا على نوعية التعاقدات التي أجرتها الإدارة، وعند سؤالنا عن الآراء بالفريق فإن معظم الإجابات تقول: كنا نمني النفس بموسم استثنائي، بعد أن وصلت عوائدنا الاستثمارية لأكثر من ملياري ليرة سورية ولم يعد النادي بحاجة لرأس هرم داعم أو غير فني..

عموماً، يمكن أن نوافق الآراء لأن إدارة الطليعة دخلت تائهة لسوق الانتقالات.. ورضخت لمتطلبات قلة من الجمهور ولم تكن واعية لقرار الـ5 لاعبين، فلم تختزهم بعناية.. بل كانت العشوائية تسود القرارات التي تصدر في منتصف الليل، فمثلاً تم تشكيل لجنة تعاقدات برئاسة رئيس النادي محمد عبد الكريم وعضوية سعيد الأسود ومعتز الصحن والمدير الفني للفريق الأول، لكن الأعضاء اعتذروا قبل أن يبدؤوا العمل فضرب بالقرار عرض الحائط وكان لرئيس النادي الانفراد باتخاذ القرارات في فترة من الفترات قبل إعادة لم شمل الإدارة وعودة الشورى بينهم.

لماذا مدرب جزائري؟

كشف مصدر مطلع لصحيفة «الوطن» أن المدرب الجزائري عبد المالك رحيم لم يكن الخيار الأول بالنسبة لإدارة الطليعة بل كانت المفاوضات مع أكثر من مدرب محلي، وكان على رأس القائمة فراس قاشوش، لكن الغريب أن العلاقة تأزمت بينه وبين الإدارة لأسباب مالية كما وصفها المصدر، ليتم التواصل بعدها مع مدربين وطنيين لم يكتب لأحدهما قيادة الفريق لعدم الوصول لاتفاق بينه وبين الإدارة، ليقع الخيار على ابن الجزائر الذي يتمتع بسيرة ذاتية طيّبة حسب رأي رأس الهرم في النادي.

هروب أم صعود؟

يبدو أن مسلسل المنطقة الدافئة سيعاد في الموسم القادم بالنسبة للأحمر الحموي، ويبدو أن من يقود النادي اعتاد هذه المراكز ولا يبحث عن التقدم للمنافسة، والغريب أن الجماهير قد اعتادت هذا الموضوع.. فتطالب قبل بدء الموسم وتتناسى مع مرور الجولات.